الميـــــــزان الصرفي وأثـــره في عملية تيســـــير تعليـــــم النحو العربـــــي : (أوزان الزيادة في القرآن الكريم أنموذجا)

بســـــمة بشـــــــير رمضان قريبع

المقدمـــــــــــة :

تستهدف هذه الدراسة لاستجلاء أثـــــر الميزان الصرفي وفاعلية ذلك في إثراء الذخـــــيرة اللغوية والمعرفية عند الدارسين، إن في الميزان الصرفي إمكانات تعليمية كثيرة يمكن توظيفها في تيسير تعليم النحو العربي فالمعروف أن علم الصرف "قياس وسماع" بالإضافة إلى ذلك، فإن أوزان الزيادة الفعلية في علم الصرف تضبطها قوانين عقلية ومنطقية دقيقة، وإذا ما فطن الدارس إلى تلك القوانين، وحذق المعاني الجامعة لتلك الأوزان، فإنَّ ذلك يؤدِّي ـ حتما ـ إلى تطوُّر حقيقي في ذخيرته القرآن الكريم، ومعالجتها ومن ثَمَّ اقتراح بعض الوسائل في تدريس تلك الأوزان للدراسين، وقد وظفت هذه الدراسة الحالية منهجًا وصفيًا تحليليًا، علية فإن الدراسة الحالية تحاول الإسهام في إيجاد طريقة للحدّ من الصعوبة الكامنة في تعلم اللغة انطلاقا من توظيف الميزان الصرفي من أجل تحقيق تيسير فعال في النحو العربي المعاصر.

إن الدراسة الحالية تتضمَّن محاور رئيسية على النحو الآتـــي:

مفهوم الميزان الصرفي ، أوزان الزيادة الفعلية ومعانيها العامة. أمثلة تطبيقية على أوزان الزيادة (اسم الفاعل)، نماذج من أوزان الزيادة الفعلية في القرآن الكريم.

المحور الأول ــ مفهوم الميزان الصرفي:

يهدف هذا المحور إلى توضيح مفهوم الميزان الصرفي : لغة واصطلاحًا.

أولاً ـ مفهـــوم المـــــــــيزان . المـــــيزان لغة : الميزان من الجذر [و-ز.ن] جاء في (لسان العرب): بمعنى ((الآلة التي توزن بها الأشياء، وأصله موزان وجمعه موازين، والفعل وزن، يزن، زن، فالميزان: المقدار، وأوزان العرب ما بنيت عليه أشعارها وقد وزن الشعر وزنا فاتزن، والميزان: العدل ووازنه: عادله وقابله وهو وزنه))(1)، وهو ـ كما ذكر ـ الجوهري(ت:393ه) الميزان: "أصله موزان انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ووزنت الشيء وزنا وزنة ويقال وزنت لفلان" (2) ، وجاء الميزان ـ أيضًا ـ بمعنى التعديل والاستقامة قال ابن فارس(395): " الواو والـــراء والنون بناء يدل على تعديل واستقامة: ووزنت الشيء وزنا والزنة قدر وزن الشيء والأصل

وزنة وهذا يوازن ذلك أي: هو محاذية ووزين الرأي معتدلة ، وهو راجح الوزن إذا نسبوه إلى رجاحه الرأي وشدة العقل"(3) . أما عند الأصفهاني(502هـ) فسياق مشابهه لما سبق، حيث إن الميزان عنده في اللغة عبارة عن: "الوزن معرفة قدر الشيء، يقال وزنته وزنا وزنة والمتعارف في الوزن عند العامة: ما يقدر بالقسط والقبان" (4).

أما مفهوم الميزان في الاصطلاح: جاء في كتاب (المبدع) لابن حيان(ت745هـ): ((التمثيل: تقابل الأصول بالفاء، والعين، واللام، فإن لم تفن الأصول كررت اللام حتى تفنى، والزوائد إن لم تتكرر من لفظ الأصل بقيت في المثال أو تكررت وزنتها بالحرف الموزون به الأصل))(5)، وذهب الأعرابي(767ه) إلى أن الميزان: " بمعنى قدر وبقال: وزن الشيء إذا قدره وزن ثمر النخيل إذا خرصه"(6)، وقد أتى تعريف الراجحي قريبًا من تعريف لابن حيان، إذ عرَّف الميزان بأنه: "هو بيان أحوال بناء الكلمة من حيث الحركات، والسكنات، والأصول، والزوائد، وما يعتريها من حذف وتغيير في الترتيب، ويسمى الوزن قديما مثالا فالمُثل هي الأوزان"(7)، ويرد المعنى نفسه: ((ضبط الحركات الثلاث، والتمييز بينها وبين السكون في المفردات، ومعرفة الأصول، والزوائد في الصيغ المختلفة، ومعرفة ما طرأ على حروف الكلمة الواحدة من التقديم والتأخير والحذف))(8).

ومن هنا، فإن الميزان الصرفي يعرف به الأصول من الزوائد، فأكثرُ الكلمات مكونة من ثلاثة حروف أصلية ؛ لذلك علماء الصرف قابلوها عند الوزن بالجذر: [ف. ع. ل] مع مراعاة ضبط بنية الكلمة بالشكل، فالفاء تشير إلى الحرف الأوَّل الأصلي من حروف الكلمة المراد وزنها، والعين تشير إلى الحرف الثاني، واللام تشير إلى الحرف الثالث، ويعامل الحرف المنقلب معاملة الحرف الأصلي (9).

ثانيًا ـ مفهوم الصَّرف : الصَّرفُ لغة : جاء في لسان العرب معنى الصرف: "اسم مصدر للفعل (صرّف)، من الجدر [ص، ر، ف] بمعنى رد الشيء عن وجهه تقول: صرفه يصرفه صرفا فانصرف أي: رجع والصرف: الحيلة وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه؛ لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها ، ويُقال له : التصريف: بمعنى تحويل وتغيير وانتقال من حال إلى حال، ومنه تصريف الرياح تغييرها في مهابَّها وأحوالها(10).

أما الصَّرف في الاصطلاح: وهو ـ كما ذكر ـ ابن الحاجب: "علم بأصول يُعْرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء، وتحويل الأَصل الواحدِ إلى أمثلة مختلفة، لِمعان مقصودة، لا تحصُل إلا بها، كاسمَي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل،

والتثنية والجمع، إلى غير ذلك"(11)، وعرفه ابن عصفور(ت:663هـ): "هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب"(12)، وعرفه ابن هشام(ت:761ه): "هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي"(13)، ويعرف الصرف - أيضًا- بأنه : " معيار لفظي يبين دلالة الكلمة من حيث الوزن: أصلية أو مزيدة، ومعرفة الأصول المحذوفة"(14).

ويتضح مما سبق، إن الصرف يفيد معنى التغيير والتحويل ، ويختص بالألفاظ من حيث الصحَّة، والإعلالِ ، والأصالة ، والزيادة ، وما تؤديه من معانٍ : التصغير، والنسب، ويختصّ بالأفعال المتصرّفة ، والأسماء المتمكنة ، وصيغ الكلمة، وتحليل الأسماء والتفريق بينها مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة، والمصادر، والتثنية والجمع، وتأنيث وتذكير الأسماء صحيحها، ومنقوصها، ومقصورها، وممدودها (15).

وخلاصة القول إن الميزان الصرفي بالغ الأثر في الفكر البشري في مجال تعلم اللغة، فإن الميزان الصرفي يخفف على الذاكرة الحمولة الذهنية إذ بمعرفة القوانين المحكمة لظاهرة معينة يمكن للعقل إجراء ذلك القوانين على الظواهر المشابهة.

المحور الثاني ــ أوزان الزيادة الفعلية ومعانيها العامة:

لقد تمَّ في المحور السابق بيان مفهوم الميزان الصرفي ، والمحور الحالي يهدف إلى تتبع أوزان الزيادة ومعانيها ، تدريجًا: أولاً: مفهوم الزيادة والغرض منها ، ثانيًا: أوزان الزيادة الفعلية ومعانيها: الفعل الثلاثي المزيد، الفعل الرباعي المزيد.

أولا ــ مفهوم الزيادة والغرض منها .

الزيادة لغة : جاء في لسان العرب معنى الزيادة بمعنى: " النمو والكثرة، وكذلك الزوادة"[16]، وعرف الجوهري الزيادة : "هي خلاف النقصان يقال: زاد الشيء يزيد زيادة ومزيدا، أي: أزداد"[17].

الزيادة اصطلاحًا : إن معنى الزيادة في الاصطلاح : هو إلحاق الكلمة ما ليس منها، أما لإفادة معنى جديد لم يكن موجود في المجرد، وأما لضرب من التوسُع في اللغة وذلك لتكثير فتلحق بالرباعي، وإما لزيادة بناء للتأكيد والمبالغة(18).

لقد جمع علماء اللغة حروف الزيادة في كلمة: "سألتمونيها" أو" اليوم تنساه"، أي : أن حروف الزيادة هي : (الهمزة ، الألف، الياء، النون ، التاء، السين، الميم، الواو، اللام) فتقابل الأصول بالأصول ، وتعبّر عن الزائد بلفظه ، نحو: ناجح: فاعِل، تقدَّم: تَفَعَّلَ، استخرج: استفْعَل، انتصر: افتعل، انهزم: انفعل(19).

يتضح مما سبق إن الزيادة تكون بإضافة حرف أو أكثر على الكلمة، أما بالتضعيف، وأما بغير التضعيف: الزيادة بالتضعيف: هي تكرر حرف أصلي ويضعف الحرف المقابل له في الميزان الصرفي، لهذه الزيادة أنواع عدّة: تضعيف العين، نحو: "علّم: فعّل، واعشوشب: افعوعل ، وتضعيف اللام، نحو: شَمْلَلَ: فعلل، وتضعيف اللام والعين مع مباينة الفاء، نحو: عرمرم: فعلْعلْ، وهذا التضعيف لا يقع إلا في الأسماء، وكذلك تضعيف الفاء والعين مع مباينة اللام، نحو: مَرْمرِيت: فعفليل"(20).

أما الزيادة بغير التضعيف : هي زيادة حـــــرف ليس من أصل الكلمة، ليس المراد من الزيادة أنها لا محالة؛ إنما لغرض يقتضيه السياق(21).

أغـــــراض الزّيادة : تزاد حروف الزيادة لأغراض عدّة وهـــــي :

المعنـــــى : تـــــزاد حروف الزيادة لأجل المعنى ؛ إذ تتضمن الزيادة في الكلمة معنى آخـــــر إلى معناها العام ، على سبيل المثال أحـــــرف الفعل المضارع التي يختلف اللفظ بها لاختلاف المعنى ، حيث تدل على انتقال الحدث من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر(22).

الإمـــكان : تزاد حروف الزيادة للإمكان، مثل همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، نح و: اعلم ، وهاء السكت في الأفعال؛ لأنه لا يبتدئ بحرف ويوقف عليه، نحو: فه، وعه(23).

بيان الحركة : هو زيادة حرف هاء السكت لحفظ الحركة، نحو: ماليه، سلطانيه، أصلها: مالي، سلطاني، فزيدت هاء السكت لتوضيح الحركة الإعرابية وحفظ الحركة من الحذف(24).

الإلحاق : هي زيادة لفظية تجعل الحرف الزائد الإلحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به ، أي : مماثلا لما ألحق به في عدد الحروف، وحركاتها، وسكناتها، فيعامل معاملته ويتصرف تصرفه، نحو: جَلْبَبَ فعل ثلاثي، قد زيد فيها حرف لإلحاقها بالفعل الرباعي لتتصرف تصرفه نحو: جلبب، يجلبب، جلببة، فهو مجلبب(25).

المدّ: والغرض من هذه الزيادة مدّ الصوت تخفيفًا للنطق، نحو: كتاب، صبور، سعيد، وزوال اجتماع الأمثال، نحو: شديد، قراديد(26).

العوض : هو تعويض حرف عن حرف محذوف في الكلمة، نحو: زنادقة، فالتاء عوض من الياء في المفرد، ونحو: اسم، فهمزة الوصل عوض من الواو أن الأصل (سمو)، ونحو: إقامة فالتاء عوضا عن حرف محذوف؛ لأن الأصل الكلمة إقوام(27).

الكثرة : الغرض من هذه الزيادة تفخيم المعنى وتكثيره، نحو: ستهم، زرقم، الستهم: كبير العجز، والزرقم: شديد الرزق(28).

ثانيًا ـ أوزان الزيادة الفعلية ومعانيها :

أولاً ــ الفعل الثلاثي المزيد : الفعل الثلاثي المزيد هو الذي زيد على أحرفه الأصلية حرف واحد أو حرفين، أو ثلاثة أحرف:

أ ـ الفعل الثلاثي المزيد بحرف: هو الذي زيد على أحرفه الأصلية حرف واحد ومن أوزانه: ـ أَفْعَلَ يُفْعِلُ

هذا الوزن مزيد بالهمزة في أوله على البنية المجردة للفعل (فَعَلَ)، وتؤدي هذه الزيادة معاني كثيرة ومتنوعة منها:

التَّعديـــــــة : وهي جعل الفاعل بالهمزة مفعـــــولاً ، نحو قولهم : " أذهبَ الله بصره "، فإذا كان الفعل لازمًا صار بها متعديًا لواحد ، وإذا كان متعديًا لواحد صار بها متعديًا لاثنين ، وإذا كان متعديًا لاثنين ، صار بها متعديًا لثلاثة نحو: "أعلمتُ النَّاسُ الإسلامَ نورا "، ومعنى التحول : هو تحوُّل شيء إلى صاحب شيء نحو: "أتمرَ": صار ذا تمْر، ويفيد معنى الاستحقاق، نحو: "أحصَدَ الـــزّرع " أي : استحق الحَصاد، ومعنى الكثرة نحو: "أشجر المكان"، أي : كثر شجره ، ومعنى التمكين نحـــو : " أحفرته البئر"، أي: " مكنته من حفره " ، ومعنى التعريض : بمعنى عند زيادة تجعل المفعول به معرضا لمعنى الفعل، نحو: "أَبَعْتُ العقار" أي: عرّضته للبيع، ومعنى الصيرورة: تعني التحول والانتقال من حال إلى حال، نحو: "أمسى المسافر"، أي: دخل في المساء، ونحو: "أتسع الجنين"، أي: صار ذا تسعة أشهر، أو وصل إلى الشهر التاسع، ومن معان أفعل أيضًا الدخول في الزمان أو المكان، ومن معانيه الوصول إلى العدد الذي هو أصله، ومعنى السلب والإزالة: وهو أن تزيل معنى الفعل عن المفعول نحو: "أشكيت المهموم"، أي: أزلت شكواه، ونحو: "أقذيت عين فلان" أي : أزلت القذى عن عين ، ومعنى صيغة (استفعل)، نحو: أعظمته ، أي : استعظمته ، ومعنى الدعاء نحـــو : "أسقيت محمدا "، أي : دعيت له بالسقيا(29).

ـ فَاعَلَ يُفَاعِلُ تفيد هذه الزيادة في صيغة (فَاعَلَ) عدَّة معاني منها :

معنى الاشـــــــتراك : بمعنى اقتسام الفاعلية والمفعولية لفظًا والاشتراك فيهما معنى، نحو: " صارع أحمد محمدًا " أي : دلَّ على التشارك في الصراع ، والتكثير بمعنى (فَعّل) ، نحـــو: " ضاعفت وضعفت "، "ناعمت ونعمت " ونحـــو : "عاين المكان" ، أي : بمعنى عيّنه ، ومعنى "فَعَلَ" لإفادة معنى المبالغة ومكابدة المشقة نحو: "سافر

الرجل"، أي : خـــــرج للسفر، ومعنى الصيرورة نحو : "عافاك الله "، أي : أعفاك الله ، ومعنى المـــــوالاة والمتابعة ، أي : استمرارية الفعل وعدم انقطاعه نحو: "واليتُ الصيام"، ومعنى المطاوعة مع (تفاعل) نحو: "ناولته الكتاب فتناوله"(30).

فَعَّلَ يُفَعِّل : يفيد وزن (فَعَّلَ) بتضعيف العين معانٍ متعدِّدةٌ منها:

معنى التَّعدية : هو أن يصير الفعل اللازم متعديًا بالتضعيف (فعَّل)، نحو: " كسَّرته، قطَّعته"، ومعنى التَّكثير والمبالغة في الفعل، نحو: "كجَوَّل، وطَوَّف" أي أكثر الجَولان والطَّوَفان، أو في الفاعل، نحو: "موّتَتِ الإبلُ وبرَّكَتْ"، أو في المفعول، نحو: "غلَّقَتِ الأبواب" ومعنى السَّلب: يعني إزالة الشيء عن الشيء نحو: "جلَّد الجزار الشاة" أي: أزال جلدها بالسلخ، ومعنى النَّسبة: وهو أن ينسب المفعول إلى أصل الفعل ويسمى به ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه، نحو: "فسَّقْتَ المجرم" إلى نسبته إلى الفسق، أو "كفَّرْتَ" المستحق للكفر أي نسبته الكفر، ومعنى التكثير: يأتي للتكثير، وتكرار حدوث الفعل نحو: "قَطَّع زيدٌ الحبلَ" دلَّ على كثرة التقطيع، ومعنى الصيرورة: هو أن يصير الشيء شبيها لشيء آخر مشتق من أصل الفعل نحو: "قوَّس الرجل"، أي: صار شبيها بالقوس، و"حَجَّر الطين"؛ أي: صار الحجر في الجمود، ومعنى الدعاء: الدعاء على المفعول أو له بأصل الفعل نحو: "عقرته" أي: عقرك الله، ونحو: "سقيت الرجل" بمعنى: سقيا لك، ومعنى اختصار حكاية الشيْء، نحو: "هلَّل" قال: "لا إله إلا الله"، ونحو: "سبَّح" قال: "سبحان الله"، ونحو: "لَبّى"، قال:"لبيك اللهم لبيك"، "أَمَّن"، قال: "آمين"، ومعنى موافقة معنى (فعل)، و(تفعّل)، نحو: "ولىَّ وتوَلَّى"، وقد يغنى عن (فعل) لعدم وروده، نحو: "عَيَّره: عابه"، و"عجّزت المرأة: بلغت السن العالية"، معنى (تفعّل)، نحو: "فكَّر وتفكَّر"(31).

ب ـ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

هو الفعل الثلاثي الذي زيد على أحرفه الأصلية حرفين ومن أوزانه:

انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ : صيغة (انفعل) بزيادة همزة الوصل في أوله والنون، اختص المطاوعة: وهي قبول الفاعل أثر فعل وقع عليه، نحو: " فتحتُ البابَ فانفتحَ" فقد جاء انفعلل غير المطاوعة ،نحو:"انسلخ الشهر" و"انكدرت النجوم" أي: تناثرت(32).

افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ : الوزن (افْتَعَلَ) بزيادة همزة الوصل والتاء يدل على معاندة منها:

معنى الاتخاذ: أي : أنَّ صيغة (افْتَعَلَ) تأتي لاتخاذك الشيء أصله وينبغي ألا يكون ذلك الأصل مصدرًا، نحو: "امتطيت الحصان"، و"اختتم الرجل" أي: اتخذ له خاتمًا، ومعنى المطاوعة (أفْعَل) يأتي مطاوعة الثلاثي كثيرًا، نحو: "عدلته فاعتدل"، و"جَمعته

فاجتمع"، ويأتي مطاوعًا للمضعَّف ومهموز الثلاثي، نحو: "قرَّبته فاقترب"، و"أنصفته فانتصف"، وقد يأتي بمعنى أصله لعدم وروده، نحو: "ارتجل الخطبة"، و"اشتمل الثوب"، ومعنى الموافقة لـ (تفاعل، وتَفَعَّل، واستفعل) والإغناء عنه، نحو: "احتقر يحتقر احتقارا" فهو مُحْتَقِرٌ، والمفعول: مُحْتَقَرٌ، ونحو: "ادّخل ، وادّلج"، أي تدخل، وتدلج، ومعنى الاجتهاد والطلب: تفيد صيغة افْتَعَلَ معنى الاجتهاد والطلب في تحصيل أصل الفعل نحو: "اكتسب" أي: اجتهد وطلب الكسب، و"اكتتب" أي: اجتهد وطلب الكتابة، ومعنى المشاركة: نحو: "اختصم الرجلان" أي: اختلفا، الإظهار: نحو: "اعتذر" أي: أظهر العُذر، و"اعتظم" أي: أظهر العَظَمة، ومعنى المبالغة: المبالغة في معنى الفعل، نحو: "اقتدر" أي: بالغ في القدرة و"ارتدّ"، أي: بالغ في الرِّدة(33).

افْعَلَّ يَفْعَلُّ الوزن (افْعَلَّ) يأتي بصيغة الماضي وهي مقصورة من وزن افْعَالَّ؛ لاشتراكهما في المعنى ومن معان صيغة افْعَلَّ:

معنى المبالغة : المبالغة في قوة اللون، أو العيب، نحو: "اسمرَّ وابيضَّ واحْمَرَّ، واعْوَرَّ"(34).

تَفَاعَلَ يَتَفَاعَـــل وردت صيغة تَفَاْعَلَ لمعاني كثيرة منها :

معنى المشاركة : المشاركة والتلازم بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى، نحـــو: "تعانق ، تراحم "، نحو: " تضاربا وتضاربوا"، التظاهر: وهو الإيهام التظاهر بالفعل دون حقيقته، كتَتَاوَمَ وتغافل وتعامى؛ أي أظهر النوم والغفلة والعمى، وهى منتفية عنه، وهو لازم وإن كان متعديًا في المعنى نحو: "تخاصم، تعاظم"، أما متعديا لفظًا نحو: "تقاسم، تبادل"، معنى المطاوعة لصيغة (فاعل)، نحو: " تباعد، تصالح"، ومعنى المقاربة نحو: "تقارب"، ومعنى موافقة (أفعل): فيها مطل ما قبل الحدث، نحو: "تنازع، تداركني، وتغوفل عنه تغافل"، ومعنى التكرار: أي تكرار حدوث الفعل، ومعنى التدرج: هو حصول الفعل شيئا فشيئا تدريجًا ويأتي للأمور الحسية والمعنوية فالحسية نحو: "تجرّعت الماء"، أي: جرعة بعد جرعة، والمعنوية نحو: "تبصر" أي: بصره مرة بعد أخرى، حيث حصلت الزيادة والورود بالتدريج شيئًا فشيئًا، وقد تغني هذه الصيغة عن الثلاثي لعدم وروده نحو: "تكلّمَ وَتصدَّى"، ومعنى (فَعَلَ) نحو: "تظلمني"، ومعنى (استفعل)، فيما يختص والاعتقاد بالطلب(35).

ـ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تأتي صيغة (تَفَعَّلَ) لخمسة معان وهي:

معنى التَّكَلُّف : المراد به الدلالةُ على أنّ الفاعل يعاني الفعل ليحصُل له بالمعاناة أصلُ الفِعلِ، نحو: "تصبّر، تحلّم"، أي: تكلّف الصبر والحلم، ومنه تنقل لتسمية الأعلام به،

نحو: " تأبط شرًا"، ومعنى المطاوعة لـ (فعّل): الذي يكون للنسب، والتعدية، والتكثير، ولا يأتي إلا متعديًا نحو: "تشرّب، تفتّل، تقسّم، تقلّب، تحلّم"، ونحو: "نبَّهته فتنبه، وكسَّرته فتكَسّر"، ومعنى الاتخاذ: يراد به الدلالةُ على أنّ الفاعل قد اتّخذ المفعول فيما يدلّ عليه الفعل، نحو: "توسّد، تزوّد"، اتخذه وسادة، ومعنى الطلب: بمعنى مشاركة صيغة (اسْتَفْعَل) للدلالة على الطلب فيُستغنى بأحدهما عن الآخر في الاستعمال نحو: "تَعَظَّمَ، واسْتَعْظَمَ"، نحو: "تعجّل، ترضّاه، اسْتَعْجل، اسْترضاه"، ومعنى التجنّب نحو: "تحرّج، وتهجّد" بمعنى تجنب الحَرَج والهُجود، ومعنى التكثير: نحو: "تَعَطِّينا"، فيشارك صيغة (فعّل)، ومعنى موافقة صيغة (فَعَلَ): نحو: "تظلمني" ومعنى (استفعل)، فيما يختص والاعتقاد بالطلب(36).

ج ـ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

هو الفعل الذي زيد على أحرفه الأصلية ثلاثة أحرف ومن أوزانه:

اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ : يأتي الوزن استفعل بزيادة همزة الوصل والعين والتاء لكثير من المعاني منه:

معنى التعدية: تفيد صيغة اسْتَفْعَلَ التعدية بعد إضافة همزة الوصل والسين والتاء على المجرد اللازم نحو: خرجَ، إلى فعل متعد نحو: "اسْتَخْرَجَ "، ومعنى الطلب: الطلب الحقيقي نحو: "استغفرت الله"، أي: طلبت مغفرته، أو مجازًا نحو: "استخرجت الذهب من المعدن"، سُمِّيت الممارسة في إخراجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبًا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي، ومعنى الاعتقاد: وهو يفيد اعتقاد صفة الشيْء، نحو: "استحسنتُ كذا"، و"استصوبته"، أي: اعتقدت حسنه وصوابه، ومعنى الصيرورة والتحول: نحو: "استحجر الطين"، و"استحصن المُهْرُ" أي صار حجرا وحصانا، أو مجازًا نحو:"إن البُغاثَ بِأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ"، أي: يصير كالنِّسر في القوة. والبُغَاث: طائر ضعيف الطيران، ومعناه: إن الضعيف بأرضنا يصير قويا، لاستعانته بنا، ومعنى المصادفة: مصادفة الشيء على صفته، نحو: "استكرمت زيدًا" أو "استبخلته"أي: صادفته كريمًا أو بخيلاً، ومعنى التوقُّع نحو: "تخوفه"، ومعنى القوة: نحو: "اسْتُهتِرَ واستكبر" أي: قوى هِتْرُه وكبره، ومعنى المطاوعة لأفْعَل نحو: "أنار، اسْتَنَار"، وكذلك فَعَلَ منه نحو: "اسْتَنْطَقْتُهُ فَنَطَقَ"، وللمشاركة لصيغة (أفعَلَ) نحو: "أخْلَفَ، واسْتَخْلَفَ"، وصيغة (فَعَلَ) نحو: "مَرَّ، واسْتَمَرَ"، ومعنى الاتخاذ: نحو: "استنطق المحارب"، أي: نطاقه، ومعنى اختصار الحكاية: نحو: استرجع الرجل مثال إنا لله وإنا إليه راجعون(37).

ـ افْعَوْعَلَ يَفْعَوعِلُ

تأتي صيغة افْعَوْعَلَ لمعنى:المبالغة والتوكيد نحو: "اعْشَوْشَبَ المكانُ"، إذا كثير فيه العشب، ومعنى التعدية: نحو: "اعروريت الفرس" أي: ركبته(38).

افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ : تأتي صيغة افْعَوَّلَ بزيادة همزة الوصل في أوله وواوين بين العين واللام لمعنى المبالغة وهي قليلة الاستخدام في كلام العرب نحو: "اجْلَوَّذَ"(39).

ثانيًا- الفعل الرباعي المزيد : هو الفعل الرباعي الذي زيد على أحرفه الأصلية حرف واحد، أو حرفين.

أ ـ الفعل الرباعي المزيد بحرف

هو الفعل الرباعي الذي زيد على أحرفه الأصلية حرف واحد، ومن أوزانه:

ـ تفَعْلَلَ يَتَفَعلَلُ

يأتي الفعل (تفَعْلَلَ) بزيادة التاء في أوله، لمعنى المطاوعة وهو المعنى الوحيد الذي تؤديه الزيادة في صيغة فعلل نحو: " تدَحْرَج، تبعثر، تزلزل"(40).

ب ـ الفعل الرباعي المزيد بحرفين

هو الفعل الرباعي الذي زيد على أحرفه الأصلية حرفين ومن أوزانه:

ـ افْعَلَلَّ يفْعَلِلُّ : تأتي صيغة (افْعَلَلَّ) بزيادة همزة الوصل في أوله وحرف من مثل الفعل الثانية في آخره، لمعنى المبالغة ولا يكون إلا لازمًا، نحو: "اطْمَأنَّ يطمئنّ، واطمأنت القلوب، زادت طمأنينتها"، ونحو: " اقشَعرَّ بدني"، ونحو: "اشمعلّ في مشيه"(41).

ـ **افْعَنْلَلَّ يَفعَنْلِلُ**: يأتي افْعَلَلَّ بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام لمعنى المطاوعة، نحو: "عَرْزَمْتُ الشياه فاعْرَنْزَمت" وهذا الوزن قليل في كلام العرب(42).

نلخص بالقول هنا، إن أوزان الزيادة الفعلية إما أن تكون لغرض معنوي، إما أن تكون لغرض لفظي، إن بعضأوزان الزيادة تشترك في معنى واحد، كالطلب، والصيرورة، والمطاوعة، والألوان، والحركة، والتعدية، والتأكيد، وإن صيغة الفعل "افعوعل، وافعلّ، وافعولّ" قليلة الاستعمال.

ـ أمثلة تطبيقية على أوزان الزيادة (اسم الفاعل)

تعد أوزان الزيادة والمفردات اللغوية مجالاً خصبًا للعملية التعليمية، تعويد الدارس على أمثلة تطبيقية منطقية سهلة؛ لتنمِّي رصيده اللَّغويَّ منها: قاعدة اسم الفاعل: من أجل فهمها تم اختيار الصيغة الأكثر سهولة وشيوعًا بين صيغ اسم الفاعل، وتُستبعد الأمثلة الشَّاذة؛ لأنها تتنافى ومبدأ التطبيق، وتزيد في صعوبة النحو على سبيل المثال:

1ـ تدريب استمع وأعدْ كما في الأمثلة التالية:

م: سمِعَ محمد صوتَ الأذان ط: هو سامعٌ
م: كَتبَ علي القصيدة ط: .....
م: قرأتْ فاطمة الدرسَ ط: .....
م: شربَ الطفلُ الحليب ط: .....
م: دخل المعلم الفصلَ ط: .....
م: حضرَ المديرُ إلى المكتبِ ط .....
م: فحصَ الطبيبُ المريض ط: .....

2ـ تدريب استمع ثم اذكر اسم الفاعل في هذا التدريب يقوم المتعلم بذكر اسم الفاعل بناءً على الجرس والإيقاع الذي تعوَّدت عليه أذُنه في النماذج السابقة.

م: دخلتْ زينب البيت ط: هي: داخلة
م: لعب أحمد بالكرة ط: هو لاعب
م: نصرَ الطالبُ زميله ط: .....
م: قرعَ المعلم الجرسَ ط: .....
م: جلسَ الولد على الكرسي ط: .....
م: وقفت فاطمة أمام المعلم ط: .....
م: حضر المدير الاجتماع ط: .....
م: قطفتْ الطفلة الوردةَ ط: .....
م: خرجَ عمرُ من الفصلِ ط:.....
م: قالت الطالبة الإجابة ط: .....

3 ـ تدريب استمع، ثم ردَّد اسم الفاعل يعتمد المتعلم على السماع من أجل القدرة على تمييز اسم الفاعل من بين الصيغ الأخرى لتوليد الجمل اللغوية السليمة كما في المثال:

م: سمع سامع مسموع ط: سامع
م: درس دارس مدروس ط: .....
م: كتب كاتب يكتب ط: .....
م: نصح ناصح ينصح ط: .....
م: ذهب يذهب ذاهب ط: .....
م: جعل يجعل جاعل ط: .....
م: سهم ساهم يسهم ط: .....
م: دافع دفع يدفع ط: .....

م: ضارب ضرب يضرب ط: .....

م: ضاعف يضعف ضعف ط: .....

م: خادع يخدع خدع ط: .....

م: ناصر ينتصر نصر ط: .....

4ـ تدريب أعد الصيغة التي تسمعها إلى الكلمات الآتية مع تغيير ما يلزم كما في المثال:

م: المهندس (حاضر) **ط:** المهندسة (حاضرة)

م: المعلم (صادق) **ط:** .....

م: التلميذ (ضارب) **ط:** .....

م: الولد (شارب) **ط:** .....

م: العامل (قائم) **ط:** .....

م: الأبُّ (رائع) **ط:** .....

يتضح مما سبق أن التدريبات مبنية على المحاكاة والتكرار؛ لأن التّدريبات وسيلة للتثبت القواعد النَّحويَّة في أذهْان المتعلّمين، وتعالج التدريبات مهاراتهم اللغويَّة، والتذوقيَّة، والجماليَّة، كما تساعدهم على استِنْتاج القواعد النّحويَّة بيسر وسهولة.

المحور الثالث: بعض النماذج من أوزان الزيادة الفعلية في القرآن الكريم.

المحور الحالي الهدف منه بيان أوزان الزيادة الفعلية في القرآن الكريم بالتدرج أولاً: الفعل الثلاثي المزيد، ثانيًا: الرباعي المزيد.

أولاً: الفعل الثلاثي المزيد: وردت عدَّة أوزان لأفعال الزيادة في القرآن الكريم للفعل الثلاثي المزيد بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف منها:

الفعل الثلاثي المزيد بحرف

●صيغة أَفْعَلَ يُفْعِلُ

ـ قال تعالى: [ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ](عبس:21) الفعل أَقْبَرَ على وزن أفعل بمعنى التعريض، أي: جعل له قبرا(43).

ـ قال تعالى: [وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ](الأنبياء75)الفعل أَدْخَلْ على وزن أَفْعَلَ، بمعنى التعدية أي: جعلناه داخلا في رحمتنا(44).

ـ قال تعالى: [فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا](الحجرات:9) جاء الفعل أَصْلِح على صيغة أفعل بمعنى السلب والإزالة، أي: اعدلوا بينهما(45).

ـ قال تعالى:[فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ](الروم:17) الفعل أصبح، وأمسى، على وزن أفعل، ويدلان على معنى دخول الزمن(46).

● **صيغة فَاعَلَ يُفَاعِلُ** ـ قال تعالى: [قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ](التوبة:30)،الفعل قَاتَلَعلى وزن فاعل، وورد بمعنى المبالغة ومكابدة المشقة، أ ي: قاتلهم الله وأهلكهم(47). ـ قال تعالى: [فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ](الصفات:141)الفعل سَاهَمَ على وزن فاعل ومعناها المشاركة في الاقتراع(48).

ـ قال تعالى : [يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ](الأحزاب: 30) الفعل ضَاعَفْ على وزن فاعل بمعنى التكثير(49). ـ قال تعالى: [يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ](البقرة:9) فالفعل خَادِع جاء على صيغة فاعل بمعنى المبالغة(50).

ـ قال ـ تعالى ـ : [وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً](البقرة: 51) الفعل وَاعد على وزن فاعل بمعنى التعدية(51). ـ قال تعالى: **[يُخَادِعُونَ اللَّهَ]**(البقرة:9)، الفعل خَادع على وزن فاعل ورد بمعنى المشاركة(52). ـ قال ـ تعالى- : **[إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا]**(الحج:38) الفعل دَافِعُ على وزن فاعل، بمعنى المبالغة(53).

صيغة فَعَّـــلَ يُفَعِّـــلُ : قال ــ تعالى ـ : **[الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ]**(الرحمن:1ـ 4) الفعل عَلَّمَ على وزن فعّل، بمعنى التعدية، وقاله تعالى: [حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ](سبأ:23) الفعل فُزِّعَ على وزن فعّل بمعنى الإزالة، أي: أزيل الفزع عن قلوبهم، وقاله تعالى: [أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ](البقرة:125) الفعل طَهِّرَ على وزن فعّل بمعنى التصيير، وقاله تعالى: [فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا](مريم: 11) الفعل سَبِّحُ على وزن فعّل بمعنى اختصار حكاية المركب(54). قال تعالى: [وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ](سورة يوسف 23) الفعل غَلَّقَ جاء على وزن فَعَّلَ، بمعنى التكثير، أي: أغلقت أبوابا كثيرة، ففرق بين غَلَقَ، وغَلَّق(55).

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

صيغة انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ : قال ـ تعالى ـ : **(إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)**(الانشقاق:1)،وقوله تعالى: **(وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ)**(الحاقة: 16)، وقال تعالى: **(انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ)** (المرسلات: 29)، وقوله تعالى: **[فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا]** (البقرة:60) وقوله تعالى: **[فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ]** (الكهف:71)،وقوله تعالى:**[إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ]** (الإنفطار:1)، فانْشَقَّتِ، وانْطَلِقُ، وانْفَجَرَتْ، وانْفَطَرَتْ، على وزن انْفَعَلَ بمعنى المطاوعة لأفْعَلَ(56).، قال تعالى: **(سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا**

انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ](التوبة:95) انقلب بمعنى التعدية بـ إلى بمعنى أرجعته.

صيغة افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ: قال تعالى: [لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ](آل عمران:286)، اكْتَسَبَ على وزن افْتَعَلَ بمعنى المبالغة والزيادة والاجتهاد(57) ، وقال تعالى: [وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ](الكهف:16) وقوله تعالى: [فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا](الكهف: 64)، وقوله تعالى: [وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى](طه:61)،وقوله تعالى:[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا] (الكهف:15)، فاعْتَزَلْ، وارْتَدَّا، وافْتَرَى، على صيغة افْتَعَلَ بمعنى فَعَلَ للمطاوعة(58)، قال ـ تعالى ـ : [**وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا**] (الكهف:4)، وقوله ـ تعالى ـ : [**وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا**](الكهف: 16) فاتَّخَذَ، واعْتَزَلْ، على صيغة افْتَعَلَ بمعنى: فَعَلَ(59). قال تعالى: [هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ](الكهف:15)، الفعل اتَّخَذُ على صيغة افْتَعَلَ فائدته الصيرورة والدلالة على التحول(60). قال تعالى:[ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ] (البقرة:29) اسْتَوَى على وزن افتعل بمعنى التعدية عدّي ب إلى(61).

ـ قال تعالى: (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)(الكهف:28) جاء الفعل اتَّبَعَ على صيغة افْتَعَلَ، بمعنى فَعَلَ(62). قال تعالى: (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا)(الكهف:57)، يَهْتَدُوا على وزن افْتَعَلَ يفتعل، بمعنى مطاوعة فعل(63). قال تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا](الحجرات:9) جاء الفعل اقْتَتَلُ على وزن افْتَعَلَ بمعنى المشاركة والمفاعلة(64). قال تعالى: (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا)(الكهف:64)جاء الفعل ارْتَدَّ على وزن افْتَعَلَ بمعنى التعمّل والتكسّب(65). قال تعالى: [وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ](البقرة: 217) يَرْتَدِدْ على وزن يفتعل، بمعنى المطاوعة(66).

صيغة افْعَلَّ يَفْعَلُّ : قال تعالى: [يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ](آل عمران:106، 107) الفعل تَبْيَضُّ، وَتَسْوَدُّ على وزن تفعلّ، وابْيَضَّتْ، واسْوَدَّتْ على وزن افعلَّ، فقد ورد بمعنى المبالغة في الألوان(67).

صيغة تَفَعَّل : قال تعالى: [وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى](الضحى:11) الفعل تَرَدَّى على وزن تفعلّ بمعنى التعدية(68) قال تعالى: [يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ](الشعراء: 54) يَتَخَبَّطُ

على وزن تَفَعَّل، بمعنى التعدية(69). قال تعالى: [هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا](الكهف:66) تُعَلِّمَ على وزن تَفَعَّل بمعنى المطاوعة(70) ، قال ـ تعالى ـ : [مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ](التوبة:120) تخلّف تضمن معنى التعدية بـ عن(71) . قال تعالى:[وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا](المزمل:8)تَبَتَّلْ على وزن تَفَعَّل بمعنى الصيرورة(72).

صيغة تفاعل : قال تعالى: [وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ](الكهف:17) تَزَاوَرُ على وزن تفاعل وفائدته بمعنى فعل المجردة(73).

ـ قال تعالى: [وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ](النساء:1) تَسَاءَلُ على تفاعل تضمن معنى المناشدة تعدى الفعل بـ بالباء(74).

ـ قال تعالى: [يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ](النساء: 60) يَتَحَاكَم على وزن تفاعل بمعنى التعدية أي رفعوا خصومتهم إلى الطَّاغُوت(75).

ـ قال تعالى: [وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ] (النساء:24) تَرَاضَيْتُم تضمن معنى التعدية بـ الباء أي: الاختيار(76).

ـ قال تعالى: [إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا](القرة:70) تَشَابَهَ أفاد العدية بـ على بمعنى: التبس علينا(77).

ـ قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ](النساء:59) الفعل تنازع على وزن تفاعل يفيد معنى التشارك في النزاع والخلاف،وقوله تعالى: [بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا](الكهف:19)، يَتَسَاءَلُ على وزن يتفاعل بمعنى المشاركة(78).

ـ قال تعالى: [إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ](البقرة:232) تراضى على وزن تفاعل بمعنى المشاركة(79).

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

●صيغة اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ

ـ قال تعالى: [سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا](الكهف:22) تَسْتَفْتِ على وزن اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ بمعنى الطلب، طلب الفتوى(80).

ـ قال تعالى: [وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا](الكهف:29)، يَسْتَغِيثُ على وزن يَسْتَفْعِلُ، بمعنى الطلب الإغاثة يستغيثوا من العطش(81).

ـ قال تعالى: [وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ](الكهف:52)، يَسْتَجِيبُ على وزن يَسْتَفْعِلُ، بمعنى أفعل(82).

ـ قال تعالى: [مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ](البقرة:17) الفعل اسْتَوْقَدَ على وزن اسْتَفْعَلَ بمعنى أفعل للطلب والاستدعاء، أي: لإفادة طلب الإيقاد وهو طلب مجازي(83).

ـ قال تعالى: [وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا](الكهف:55)يَسْتَغْفِرُ على وزن اسْتَفْعَلَ، يَسْتَفْعِلُ، بمعنى الطلب(84).

ـ قال تعالى: [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ](التوبة:72)، اسْتَنْصَر على وزن اسْتَفْعَلَ بمعنى طلب النصر الحقيقي.

ـ قال تعالى: [وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا] (مريم:82) يسْتَخْرِجَ على وزن يَسْتَفْعِلُ بمعنى التعدية، وتَسْطِعْ بمعنى أفعل(85).

ـ قال تعالى: [**يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ**](القصص:4)يَسْتَضْعِفُ على وزن يَسْتَفْعِلُ، بمعنى الإصابة(86).

قال تعالى: [**وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ**](الأنعام:55) تَسْتَبِينَ على صيغة اسْتَفْعَلَ، يَسْتَفْعِلُ بمعنى تفعل(87).

ثانيًا: الرباعي المزيد بحرفين

- صيغة افعلّ

ـ قال تعالى: [فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ](الحج:11)اطْمَأَنَّ على وزن افعلّ بمعنى المبالغة، أي: المبالغة في الطمأنينة(88).

ـ قال تعالى:[تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ](الرمز:23)،

تَقْشَعِر على وزن تفعللّ مضارع افعَلَلَّ، بمعنى المبالغة(89).

ـ قال تعالى:[اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ](الزمر:45) اشمَأَزَّ على وزن افعَلَلَّ أصله شمَأَزَ يفيد معنى المبالغة(90).

الخاتمة

إن هذه الدراسة لها أهمية في مجال تعليم اللغة العربية؛ إذ هي محاولة لإخضاع تعلم الصيغ ومعاني الزيادة، بما أن اللغة عملية مرتبطة بالعقل البشري، فالميزان الصرفي لا شك أنه يضيف إضافة معرفيَّة في تعلم اللغة؛ لأنه يعدُّ المحرِّك الأساسي في تنمية الذّخيرة اللغوية اكتسابًا وأداءً، وبتحقيق ذلك، فإنَّ تعلم اللغة العربية يغدو سهلاً ثابتًا لدى الدَّارس.

تعدّ أوزان الزيادة الفعلية وسيلة من وسائل النمو اللغوي، من المعاني التي تفيدُها حروف الزيادة: المبالغة أو التكثير وتكون في صيغ: فعَّل، افْتَعَل، افْعَلّ، افْعَوْعَل، افعوّل، افْعَلَلّ، ومعنى المطاوعة في صيغ: انْفَعَل، افْتَعَل، تفعَّل، تفاعَل، تفَعْلَل، افْعَنْلَل، ومعنى الصيرورة في أفعل، فاعل، تفعَّل، استفعل، ومعنى والمشاركة في صيغ: فاعل، افْتَعَل، تفاعل، وتفيد معنى التعدية في بعض الصيغ: أفعل، فعَّل، وبعضها يفيد معنى الإزالة صيغة: أفْعَل، فعَّل، ومن المعاني أيضاً الاتخاذ في تفعَّل، والتكلُّف في تفعَّل، ومعنى التدرج في تفاعَل، ومعنى الطَّلَب في صيغة استفعل، حيث يستشهد بالمثال الواحد على أكثر من معنى من تلك المعاني.

بناءً على ذلك، فإن الدراسة الحالية توصي بمزيد اهتمام بالبحث بالميزان الصرفي؛ بوصفه عملية عقلية تفتح آفاقاً واسعة، كما توصي هذه الورقة بأن يكون القرآن الكريم هو محور البحث اللغوي.

الهوامـــــــش :

[1] ـ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: وزن، ج3، ص920-921.

2ـ الجوهري، إسماعيل، الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق عطَّار، أحمد عبد الغفور، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1990م، مادة: (و ز ن)، (6/ 2213).

3 ـ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ج6، ص107.

4 ـ الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دمشق، دار القلم الدار الشامية،1412هـ، ص 868.

5ـ أبو حيان، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف، المبدع في التصريف، تحقيق، عبد الحميد السيد

طلب, الكويت، دار العروبة للنشر والتوزيع، 1982م.
6 ـ الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مادة: و ز ن، ج13، ص175.
[7] ـ عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1999م، ص10.
[8]- آمين علي، في علم الصرف، مصر، دار المعارف، ط2، 1972م، ص7 ـ 8.
9ـ عبد الغني، أيمن أمين، الصرف الكافي، مراجعة، الراجحي، عبده، وآخرون، الإسكندرية، 1999م، ص14.
[10] ـ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مرجع سابق، مادة صرف.
11 ـ الاستراباذي، رضى الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، بيروت، دار الكتب العلمية،ج1، 1982م، ص1.
[12] ـ ابن عصفور، الإشبيلي، الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قتاوة، بيروت، دار الآفاق، ج1، 1987م، ص30.
[13]ـ ابن جني، أبو الفتح عثمان، تصريف المملوكي، بيروت، مكتبة لبنان 1985م، ص139.
[14] ـ الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003م، ص19.
[15] ـ الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق، محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، د ت، ص 49.
[16]- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مرجع سابق، مادة: زيد.
[17] ـ الفيروز أبادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، مادة: زيد، 1987م.
[18] ـ ابن يعيش، موفق الدين بن علي النحوي، شرح المفصل، دار صادر، ص7، 154.
[19]ـ الغنيمان، حسان عبد الله، الواضح في الصرف، القاهرة، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، ب ت، ص23 -25.
[20] ـ الفاخري، صالح سليم، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ب ت، ص74.
[21] ـ مقورة، نصر الدين، حروف الزيادة في القرآن الكريم سورة السجدة أنموذجا، جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة، كلية الآداب واللغات، 2017م، ص8.
[22] ـ ابن يعيش، شرح المفصل، مصر، دار الطباعة المنيرية، ج9، ص144.
[23] - الزموري، عمر أبو حفص، فتح اللطيف في التصريف على البسيط والتعريف، ط2، الجزائر، دار المغني للنشر والتوزيع، 1999م، 145.
[24] ـ عبد اللطيف، عبد الستار، أساسيات علم الصرف، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط2، ج1، 1999م، ص52.
[25] ـ الحافظ، ياسين، إتحاف الطرف في فن الصرف، سوريا، دار العصماء، 2004م، ص80.
[26] ـ ابن عصفور، الممتع في التصريف، مرجع سابق، ج1، ص205.
[27] ـ عبد اللطيف، عبد الستار، أساسيات علم الصرف، ج1، مرجع سابق، ص52.
[28] ـ أبو حفص، عمر، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، ص 145.
[29]- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة،ج3، 1985م،ص117.
[30] ـ السيوطي، عبد الرحمن، همع الهوامع، مرجع سابق، ج3، ص267.
[31]- ابن عصفور، الإشبيلي، الممتع في التصريف ، مرجع سابق، ص118.
[32] ـ عظيمه، محمد عبد الخالق، المغني في تصريف الأفعال، القاهرة، دار الحديث، ط2،

1999م، ص144 - 145.

[33] - الجرجاني، أبي بكر عبد القاهر، العمدة كتاب في التصريف، تحقيق، البدراوى زهران، القاهرة، دار المعارف، ط3، 1995م

[34] - ناصر، حسين علي، الصيغ الثلاثية، كلية العلوم، 1982م، 197- 198

[35] - ابن يعيش، موفق الدين النحوي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، د ت، ص160.

[36] - نهر، هادي، الصرف الوافي، الأردن: عالم الكتب الحديثة، 2010م، ص281.

[37] - الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، بيروت، المكتبة الثقافية، ط2، 1987م، ص43

[38] - ابن السراج، أبو بكر محمد. الأصول في النحو، تحقيق الفتلي عبد الحسين، لبنان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط4، 1999م.

[39] - الساقي، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي، القاهرة، مكتبة الخانجي، د ت، 132.

[40] - الفضيلى، عبد الهادي، مختصر الصرف، بيروت دار القلم، ب ت، ص85

[41] - هاشم طه شلاش، أوزان الفعل ومعانى، النجف الأشراف، مطبعة الآداب، 1971م، ص62.

[42] - الفضيلى، عبد الهادي، مختصر الصرف، مرجع سابق، ص85.

[43] - صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، جامعة الخرطوم، كلية التربية، 2004م، ص107.

[44] - البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في الصرف شرح وتوضيح على تهذيب البناء، مرجع سابق، ص14.

[45] - صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، جامعة الخرطوم، كلية التربية، 2004م، ص112.

[46] - المصدر نفسه، ص107.

[47] - نهر، هادي، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2010م، ص201.

[48] - البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في الصرف شرح وتوضيح على تهذيب البناء، مرجع سابق، ص15.

[49] - صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرجع السابق، ص111.

[50] - عبابنة، يحيى، بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبي، أبو ظبي للثقافة، 2010م **159.**

[51] - قشوع، عائشة محمد سليمان، الأبنية الصرفية في سور المدنية دراسة لغوية دلالية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2003م، ص39.

[52] - نهر، هادي، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، مرجع سابق، ص280.

[53] - صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرج سابق، ص111.

[54] - المصدر نفسه، ص100، 109، 110.

[55] - البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في الصرف شرح وتوضيح على تهذيب البناء، مرجع سابق، ص15

[56] - هادي شندوخ حميد، صيغة (انفعل) في التـــــعبير القرآني دراسة في المبنى والمعنى، مجلة ذي قار، جامعة ذي قار، كلية الآداب، العدد1، 2010م، ص76 - 78.

[57] - السبيعي، موضى حميد، صيغ الأفعال بين القياس والسماع، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1987م، ص177.

[58] - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، محمد شمس الدين، تفسير القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية،

1419هـ، ص 141.

[59] ـ أحمد خير الدين، الأفعال المزيدة في سورة الكهف، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والثقافية، 2009م، ص81 -83.

[60] ـ الشيخلي، بهجت عبد الواحد، بلاغة القران الكريم، عمان، مكتبة دنديس، 1422هـ، ص18.

[61] ـ قشوع، عائشة محمد، الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية، مرجع سابق، ص92.

[62] ـ الشيخلي، بهجت عبد الواحد، بلاغة القران الكريم، مرجع سابق، ص40.

[63] ـ أحمد خير الدين، الأفعال المزيدة في سورة الكهف، مرجع سابق، ص90.

[64] ـ صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرجع سابق، ص ح ح.

[65] ـ الشيخلي، بهجت عبد الواحد، بلاغة القران الكريم، مرجع سابق، ص81.

[66] ـ البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في الصرف شرح وتوضيح على تهذيب البناء، مرجع سابق، ص17.

[67] ـ المصدر نفسه، ص18.

[68] ـ صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرجع سابق، ص: ح ح.

[69] ـ ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قتاوة، بيروت، دار الآفاق، ط3، 1987م، ص183.

[70] - صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرجع سابق، ص115.

[71] ـ قشوع، عائشة محمد، الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2003م،ص97.

[72] - المصدر نفسه، ص115.

[73] ـ الشيخلي، بهجت عبد الواحد، بلاغة القران الكريم، مرجع سابق، ص21.

[74] ـ الصابوني، محمد علي،صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني، ط9، ج1، ب ت، ص258.

[75] ـ المصدر نفسه، ص285.

[76] - قشوع، عائشة محمد، الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية، مرجع سابق، ص96.

[78] ـ المصدر نفسه، ص 96.

[79] ـ البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في الصرف شرح وتوضيح على تهذيب البناء، مرجع سابق، 24.

[80] ـ صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرجع سابق، ص ح ح.

[81] ـ أحمد خير الدين، الأفعال المزيدة في سورة الكهف، مرجع سابق، ص99.

[82] - جميل، صدقي محمد، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، بيروت، دار الفكر، 2004م، ص15

[83] ـ أحمد خير الدين، الأفعال المزيدة في سورة الكهف، مرجع سابق، ص100.

[84] ـ محمد سعود، الصيغ الإفرادية العربية، مطبعة جامعة البصرة، ب ت، ص24.

[85] ـ أحمد خير الدين، الأفعال المزيدة في سورة الكهف، مرجع سابق، ص100.

[86] ـ المصدر نفسه، ص102.

[87] - صالح، إنصاف عبد الله، أحرف الزيادة ودلالاتها الصرفية، مرجع سابق، ص116.

[89] ـ المصدر نفسه، ص144- 149.

[90] ـ البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في الصرف شرح وتوضيح على تهذيب البناء، مرجع سابق، ص22.